الطرفة في النحو

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

الشهير ب:

ابن عبد الهادي الحنبلي

رحمه الله

تحقيق

محمد بن فلاح المطيري

قال العلامة النحوي د. عبد الرحمن العثيمين رحمه الله عن هذا المتن:

«وللحنابلة به اعتناء»

الجوهر المنضد ص١٩ ح١

مكتبة الإمام الذهبي للنشر والتوزيع

المقدمة

بٱسم اللَّه، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وآله وصحبه أجمعين، ومَن تَبِعَهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

وبعد، فهذا متن الطرفة في النحو للحافظ ابن عبد الهادي الحنبلي ت٧٤٤ هـ رحمه الله، وهو مختصر في بابه، لم يُطبَع إلا مرة واحدة ضمن مجموع رسائله[1] رحمه الله.

ولا أعلم له إلا نسخة خطية واحدة هي التي اعتمد عليها محقق المجموع، وحصلتُ عليها كاملةً في زيارة إلى المكتبة الأزهرية ضمن مجموع رقم٣٢٥ مجاميع، من الورقة ١٢٩ إلى الورقة ١٣٦، زمن نسخها ٨٥٣ هـ بخط مقروء قليل الشكل وفيه أخطاء صَحَّحْتُها من غير إشارة إلى أغلبها.

وقد وقع في المطبوع ضمن المجموع تصحيفاتٌ وأخطاءٌ في الضبط، ففي:

ص٢٩٥ (منصرفين) بدل (متصرفين).

و ص٢٩٦ (ينصرف) بدل (يتصرف).

و ص٢٩٧ (اسم زمانٍ) والصواب (اسمِ) بلا تنوين.

و ص٣٠٦ (أيْ) بسكون الياء والصواب (أيّ) بتشديدها.

و ص٣٠٧ (أحمراوي) بدل (حمراوي).

وغيرها.

---

(١) «مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي» ص ٢٩١- ٣٠٨.

وللحنابلة به اعتناءٌ، وقد يسَّر اللَّه لي الاطلاع عليه وهو مختصر جداً ضمن مجموع في المكتبة الأزهرية»[1].

٨- هذا مع النسبة الصريحة بخط الناسخ في أول المخطوط.

والمؤلِّف[2] رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو شمس الدين أبو عبداللَّه محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجَمَّاعيلي الأصل ثم الصالحي الحنبلي، يتصل نسبه بعمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، المعروف بـ(ابن عبد الهادي) نسبةً إلى جده، وُلد على الأصح سنة ٧٠٥هـ بدمشق.

نشأ في أسرة علم وصلاح، وأشهر شيوخِه شيخُ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لازمه مدةً وقرأ عليه، ودرّس في الشام والقاهرة، وأثنى عليه معاصروه، قال ابن كثير: «... وتفنن في الحديث والنحو والتصريف... مستقيماً على طريقة السلف واتباع الكتاب والسُّنَّة، مثابراً على فعل الخيرات».

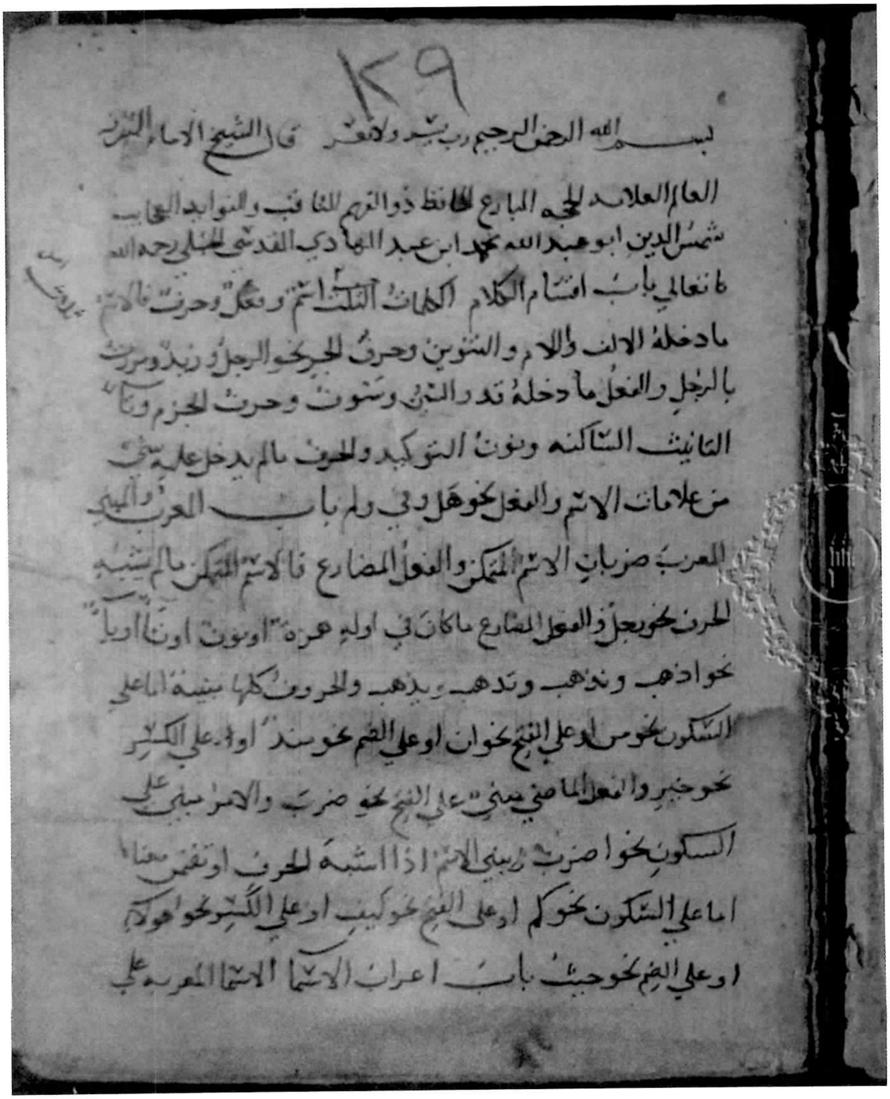
ويقول عنه الصفدي: « ... قد أتقن العربية وغاص لُجَّتَها على فوائدها ونكتها الأدبية ... واجتمعتُ به غير مرة، وكنتُ أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية فأجده فيها سيلاً يتحدر، ولو عاش كان عَجَباً».

ومصنفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تزيد على سبعين كتاباً، منها «المحرر في أحاديث

---

(١) «الجوهر المنضد» ص١٩ حاشية ١ .

(٢) باختصار من ترجمة وافية من مقدمة د.عامر حسن صبري (رسالة دكتوراه) في تحقيق كتاب «تنقيح التحقيق» ص٦ -٧٧، جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ، حيث المصادر بعزوها.


بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر قال الشيخ الامام البارز
العالم العلامة الحجة البارع الحافظ ذو الفهم الثاقب والفوايد العجايب
شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد الهادي المقدسي الحنبلي رحمه الله
تعالى باب اقسام الكلام الكلمات الثلث اسم وفعل وحرف فالاسم
ما دخله الالف واللام والتنوين وحرف الجر نحو الرجل وزيد ومررت
بالرجل والفعل ما دخله قد والسين وسوف وحرف الجزم وتا
التانيث الساكنه ونون التوكيد والحرف ما لم يدخل عليه شي
من علامات الاسم والفعل نحو هل وفي ولم باب المعرب والمبني
المعرب ضربان الاسم المتمكن والفعل المضارع فالاسم المتمكن ما لم يشبه
الحرف نحو رجل والفعل المضارع ما كان في اوله همزه او نون او تا او يا
نحو اذهب ونذهب وتذهب ويذهب والحروف كلها مبنيه اما على
السكون نحو من او على الفتح نحو ان او على الضم نحو منذ او على الكسر
نحو جير والفعل الماضي مبني على الفتح نحو ضرب والامر مبني على
السكون نحو اضرب ويبنى الاسم اذا اشبه الحرف او تضمن معناه
اما على السكون نحو كم او على الفتح نحو كيف او على الكسر نحو هولا
او على الضم نحو حيث باب اعراب الاسما الاسما المعربه على

الصفحة الأولى من المخطوط

الطرفة في النحو

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ المُبَرِّزُ العَالِمُ العَلَّامَةُ الحُجَّةُ البَارِعُ الحَافِظُ ذُو الفَهْمِ الثَّاقِبِ والفَوَائِدِ العَجَائِبِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ٱبْنُ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

بَابُ أَقْسَامِ الكَلَامِ

- **الكَلِمَاتُ ثَلَاثٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.**

١- **فَالِاسْمُ**: مَا دَخَلَهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَالتَّنْوِينُ، وَحَرْفُ الجَرِّ، نَحْوُ: (الرَّجُلِ) وَ(زَيْدٍ)، وَ«مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ».

٢- **وَالفِعْلُ**: مَا دَخَلَهُ (قَدْ)، وَالسِّينُ وَ(سَوْفَ)، وَحَرْفُ الجَزْمِ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ.

٣- **وَالحَرْفُ**: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ وَالفِعْلِ، نَحْوُ: (هَلْ) وَ(فِي) وَ(لَمْ).

* * *

٢- أَوْ عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ: (كَيْفَ).

٣- أَوْ عَلَى الكَسْرِ، نَحْوُ: (هَؤُلَاءِ).

٤- أَوْ عَلَى الضَّمِّ، نَحْوُ: (حَيْثُ).

* * *

السَّادِسُ: المُثَنَّى، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ، وَنُونُهُ مَكْسُورَةٌ، نَحْوُ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ».

السَّابِعُ: جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَرَفْعُهُ بِالوَاوِ، وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِاليَاءِ، وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدُونَ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ».

الثَّامِنُ: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَهُوَ مُعْرَبٌ بِحَرَكَتَيْنِ: بِالضَّمَّةِ رَفْعاً، وَالكَسْرَةِ جَرّاً وَنَصْباً، نَحْوُ: «جَاءَ الهِنْدَاتُ»، وَ«رَأَيْتُ الهِنْدَاتِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالهِنْدَاتِ».

فَأَمَّا **جَمْعُ التَّكْسِيرِ** فَحُكْمُهُ حُكْمُ الوَاحِدِ[(١)]، نَحْوُ: «جَاءَ رِجَالٌ».

❊ ❊ ❊

(١) كما في الأربعة أنواعٍ الأُولى.

بَابُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[١]

إِذَا لَمْ يُسَمَّ الفَاعِلُ ضُمَّ أَوَّلُ الفِعْلِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مَاضِياً، وَفُتِحَ إِنْ كَانَ مُضَارِعاً.

وَرُفِعَ بِهِ مَفْعُولٌ وَاحِدٌ، وَنُصِبَ مَا عَدَاهُ.

نَحْوُ:

«ضُرِبَ زَيْدٌ».

وَ«يُكْرَمُ عَمْرٌو».

وَ«أُعْطِيَ بَكْرٌ دِرْهَماً».

* * *

(١) ويسمى «نائب الفاعل».

بَابُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ:

(كَانَ) وَ(صَارَ) وَ(أَصْبَحَ) وَ(أَمْسَى) وَ(بَاتَ) وَ(ظَلَّ) وَ(أَضْحَى).

وَ(مَا زَالَ) وَ(مَا ٱنْفَكَّ) وَ(مَا فَتِئَ) وَ(مَا بَرِحَ).

وَ(مَا دَامَ) وَ(لَيْسَ).

وَكُلُّهَا تَرْفَعُ الِٱسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، كَقَوْلِكَ:

«كَانَ عَمْرٌو كَرِيماً».

وَ«مَا زَالَ بِشْرٌ صَادِقاً».

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلَى الِٱسْمِ (١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢).

* * *

(١) هذا في غير مواضع الامتناع والوجوب، ينظر: «أوضح المسالك» ص ٩٨ وما بعدها.

(٢) الرُّوم: ٤٧.

بَابُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ: (إِنَّ) وَ(أَنَّ) وَ(لَـكِنَّ) وَ(كَأَنَّ) وَ(لَيْتَ) وَ(لَعَلَّ).

وَكُلُّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، نَحْوُ: «إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ».

وَإِنْ كُفَّتْ بِـ(مَا)[١] بَطَلَ عَمَلُهَا[٢]، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[٣].

وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُهَا عَلَى ٱسْمِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً أَوْ جَارّاً وَمَجْرُوراً[٤]، نَحْوُ: «إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْداً»، وَ«لَعَلَّ عِنْدَكَ عَمْراً».

وَيُؤَكَّدُ خَبَرُ (إِنَّ) بِاللَّامِ، نَحْوُ: «إِنَّ عَمْراً لَمُنْطَلِقٌ».

* * *

---

(١) الزائدة.

(٢) إلا (ليت) فيجوز إعمالها وإهمالها.

(٣) النساء: ١٧١.

(٤) المتقدم هو معمول الخبر.

بَابُ (نِعْمَ) وَ(بِئْسَ)

وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ، وَمَعْنَاهُمَا المُبَالَغَةُ فِي المَدْحِ وَالذَّمِّ، وَفَاعِلُهُمَا:

- مُعَرَّفٌ بِالأَلِفِ وَبِاللَّامِ.
- أَوْ مُضَافٌ إِلَى المُعَرَّفِ بِهِمَا.
- أَوْ مُضْمَرٌ مُفَسَّرٌ بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ.

وَالمَخْصُوصُ بِالمَدْحِ وَالذَّمِّ مَرْفُوعٌ.

كَقَوْلِكَ:

«نِعْمَ الرَّجُلُ بَكْرٌ».

وَ«بِئْسَ غُلَامُ القَوْمِ عَمْرٌو».

وَ«نِعْمَ رَجُلاً بِشْرٌ».

وَتَقُولُ: «نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ» وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ التَّاءَ(١).

***

(١) لأنه لا يجب تأنيث فعل المدح والذم مع فاعله المؤنث.

بَابُ التَّعَجُّبِ

وَلَهُ لَفْظَانِ[١]:

أَحَدُهُمَا: (مَا أَفْعَلَهُ)، كَقَوْلِكَ: «مَا أَكْرَمَ زَيْداً».

وَالثَّانِي: (أَفْعِلْ بِهِ)، كَقَوْلِكَ: «أَكْرِمْ بِعَمْرٍو»، لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ[٢] وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ.

وَلَا يُبْنَى[٣] إِلَّا مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ غَيْرِ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ، وَلَا دَالٍّ عَلَى الأَلْوَانِ وَالعُيُوبِ.

* * *

(١) أي: صيغتان قياسيَّتان.

(٢) وإعرابه: فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مقدر منع من ظهوره سكونُ صيغة الأمر.

(٣) فعلُ التَّعَجُّبِ بِصِيغَتَيْهِ.

رَفَعْتَ[١].

السَّابعُ: يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ، وَهِيَ: (أَعْلَمَ) وَ(أَرَى) وَ(أَنْبَأَ) وَ(نَبَّأَ) وَ(حَدَّثَ) وَ(أَخْبَرَ) وَ(خَبَّرَ)، كَقَوْلِكَ: «أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْداً عَمْراً عَاقِلاً».

* * *

(١) تقول: «زيدٌ - ظننتُ - ذاهبٌ» و«زيدٌ ذاهبٌ ظننتُ»، مبتدأ وخبر وجملة (ظننت) اعتراضية.

بَابُ المَفْعُولِ لَهُ

وَهُوَ كُلُّ مَصْدَرٍ صَحَّ تَقْدِيرُهُ بِاللَّامِ[١].

وَهُوَ مَنْصُوبٌ مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ نَكِرَةً، كَقَوْلِكَ:

«جِئْتُ إِكْرَاماً لَكَ».

وَ«فَرَرْتُ مِنْهُ مَخَافَةَ شَرِّهِ».

* * *

(١) بتقدير لام التعليل الجارَّة، فـ«جئت إكراماً لك» أي: لإكرامك.

بَابُ الحَالِ

وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ أَبداً، كَقَوْلِكَ: «جَاءَ عَمْرٌو رَاكِباً».

وَيَعْمَلُ فِيهَا الفِعْلُ أَوْ شِبْهُهُ أَوْ مَعْنَاهُ(١).

وَلَا تَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً(٢) وَصَاحِبُهَا مَعْرِفَةٌ غَالِباً(٣).

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الحَالِ عَلَى عَامِلِهَا(٤) فِي نَحْوِ: «رَاكِباً جَاءَ عَمْرٌو».

***

---

(١) قال الرضي في شرح الكافية ٢/ ٥٢: «يعني بـ(شبه الفعل): ما يعمل عمل الفعل، وهو من تركيبه، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر، ويعني بـ(معنى الفعل): ما يُستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صنيعته، كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه...».

(٢) فإن جاءت مَعْرِفَةً أُوِّلَتْ بنكرة، نحو: «جاء وَحْدَهُ» أي: منفرداً.

(٣) قد يأتي صاحب الحال نكرةً، قال تعالى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ فصلت: ١٠، فـ﴿سَوَآءٗ﴾ حال من ﴿أَيَّامٖ﴾ عند بعض المعربين.

(٤) كقوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾ القمر: ٧، على القول بأن ﴿خُشَّعًا﴾ حال من فاعلِ ﴿يَخۡرُجُونَ﴾.

بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ[١]

إِذَا ٱسْتَثْنَيْتَ بِـ(إِلَّا) مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ مُثْبَتٍ نَصَبْتَ[٢] المُسْتَثْنَى، كَقَوْلِكَ: «قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً».

فَإِنْ كَانَ[٣] تَامّاً غَيْرَ مُثْبَتٍ جَازَ البَدَلُ[٤] وَالنَّصْبُ[٥]، نَحْوُ: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ» وَ«إِلَّا زَيْداً».

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامّاً عَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ، نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا بَكْرٌ».

وَإِذَا ٱسْتَثْنَيْتَ بِـ(لَيْسَ) وَ(لَا يَكُونُ) نَصَبْتَ[٦]، نَحْوُ: «قَامَ القَوْمُ لَيْسَ عَمْراً» وَ«لَا يَكُونُ بَكْراً».

وَإِنِ ٱسْتَثْنَيْتَ بِـ(غَيْرٍ) أَعْرَبْتَهَا إِعْرَابَ الِاسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا) وَجَرَرْتَ مَا بَعْدَهَا[٧].

---

(١) مدار أسلوب الاستثناء على: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى، والحُكْم.

(٢) وجوباً.

(٣) ما قبل (إلا).

(٤) مِن المستثنى منه.

(٥) النصب على الاستثناء.

(٦) يُعرَب خبراً لهما، والسياق يفيد الاستثناء.

(٧) بالإضافة.

بَابُ مَا تَعْمَلُ(١) عَمَلَ الفِعْلِ

وَهِيَ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ:

أَحَدُهَا: اسْمُ الفَاعِلِ(٢) إِذَا كَانَ لِلْحَالِ أَوِ الاسْتِقْبَالِ، أَوِ(٣) اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ(٤).

نَحْوُ: «زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْراً اليَوْمَ أَوْ غَداً».

فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى المَاضِي لَمْ يَعْمَلْ.

وَالثَّانِي: اسْمُ المَفْعُولِ، كَقَوْلِكَ: «عَمْرٌو مُكْرَمٌ غُلَامُهُ».

الثَّالِثُ: الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبُوهُ»، وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ وَقُلْتَ: «كَرِيمِ الأَبِ».

الرَّابعُ: المَصْدَرُ، كَقَوْلِكَ: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْراً» وَ«مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍو زَيْداً».

الخَامِسُ: اسْمُ الفِعْلِ، نَحْوُ: (صَهْ) وَ(مَهْ) بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَاكْفُفْ، وَتَقُولُ: «رُوَيْدَكَ زَيْداً» أَيْ: أَمْهِلْ زَيْداً، وَ«تَرَاكِ عَمْراً» أَيِ: اتْرُكْ عَمْراً.

* * *

---

(١) بالتاء الفوقية كما في الأصل.

(٢) اسم الفاعل المقترن بـ(أل) يعمل بلا شرط، أما النكرة فكما سيذكر المصنف رحمه الله.

(٣) في الأصل واو، والصواب (أو).

(٤) كالاستفهام أو النفي: «أضاربٌ زيدٌ عَمْراً؟»، و«ما ضاربٌ زيدٌ عَمْراً».

بَابُ الإِغْرَاءِ(١)

تَقُولُ:

«عَلَيْكَ زَيْداً» أَيِ: الْزَمْهُ.

وَ«دُونَكَ عَمْراً» أَيِ: الْحَقْهُ.

وَ«عِنْدَكَ خَالِداً» أَيْ: خُذْهُ.

وَ«عَلَيْكَ نَفْسَكَ» أَيِ: احْفَظْهَا.

وَ«مَكَانَكَ» أَيْ: قِفْ.

وَ«وَرَاءَكَ» أَيِ: ارْجِعْ.

وَ«إِلَيْكَ» أَيْ: تَنَحَّ.

* * *

(١) قال الزجاجي في جمله ص٢٩٦ : «العرب تُغْرِي بـ(عندك) و(دونك) و(عليك) فتَنصِب بها».

بَابُ الإِضَافَةِ

إِذَا أَضَفْتَ ٱسْماً إِلَى ٱسْمٍ بِمَعْنَى اللَّامِ[١] أَوْ بِمَعْنَى (مِنْ)[٢] أَوْ (فِي)[٣] جَرَرْتَ الِٱسْمَ الثَّانِيَ[٤] وَلَمْ تُنَوِّنِ الأَوَّلَ[٥]، نَحْوُ:

«هَذَا غُلَامُ عَمْرٍو».

وَ«هَذَا خَاتَمُ فِضَّةٍ».

وَ«ضَرْبُ اليَوْمِ»[٦].

* * *

(١) تسمى إضافة لامية.

(٢) تسمى إضافة بيانية.

(٣) تسمى إضافة ظرفية.

(٤) ويُعرَب مُضافاً إليه.

(٥) ويُعرَب بحسب موقعه في الجملة.

(٦) ضُبط في الأصل: «ضُربَ اليومَ»!.

بَابُ الصِّفَةِ

وَهِيَ تَابِعَةٌ لِلْمَوْصُوفِ فِي عَشْرَةِ أَشْيَاءَ: الرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ، وَالجَرِّ، وَالتَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، وَالإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ، نَحْوُ:

«جَاءَ زَيْدٌ الكَرِيمُ».

وَ«رَأَيْتُ ٱمْرَأَةً عَالِمَةً».

* * *

بَابُ البَدَلِ

وَحُكْمُهُ حُكْمُ المُبْدَلِ مِنْهُ فِي الإِعْرَابِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُخَالِفَهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ: بَدَلُ الكُلِّ، وَالبَعْضِ، وَالِاشْتِمَالِ، وَالغَلَطِ.

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾[(١)].

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[(٢)].

وَالثَّالِثُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[(٣)].

وَالرَّابِعُ كَقَوْلِهِ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عَمْرٍو» وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ الأَوَّلَ[(٤)] عَلَى جِهَةِ الغَلَطِ[(٥)].

***

---

(١) الفاتحة: ٦، ٧.

(٢) آل عمران: ٩٧.

(٣) البقرة: ٢١٧.

(٤) وهو زيد.

(٥) لزَلَّةِ اللسان.

فَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ[١] المَرْفُوعِ أَكَّدْتَهُ[٢]، كَقَوْلِكَ: «أَقِمْ أَنْتَ وَعَمْرٌو».

وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ المَجْرُورِ فَالمُخْتَارُ إِعَادَةُ الجَارِّ، كَـ«مَرَرْتُ بِهِ وَبِعَمْرٍو».

* * *

---

(١) المتصل البارز أو المستتر.

(٢) بالضمير المنفصل.

وَ[يُرْفَعُ][١] «الرَّجُلُ» فِي «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ»[٢] لَا غَيْرُ.

وَتَقُولُ[٣]: «يَا لَلَّهِ، يَا لِلْمُسْلِمِينَ»، فَتَفْتَحُ اللَّامَ الأُولَى[٤] وَتَكْسِرُ الثَّانِيَةَ[٥].

* * *

(١) في الأصل: «ويرجع»! وهو خطأ.

(٢) يُعرَب بدلاً.

(٣) مُستغيثاً.

(٤) لام المستغاث.

(٥) لام المستغاث له.

بَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ

وَهُوَ أَحَدَ عَشَرَ نَوْعاً.

خَمْسَةٌ لَا تَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً[١] وَلَا نَكِرَةً، وَهِيَ:

١- (أَفْعَلُ) صِفَةً، نَحْوُ: (أَحْمَرَ).

٢- وَ(فَعْلَانُ) مُؤَنَّثُهُ (فُعْلَى)، نَحْوُ: (عَطْشَانَ).

٣- وَالمُؤَنَّثُ بِالأَلِفِ مَمْدُودَةً أَوْ مَقْصُورَةً، نَحْوُ: (حَمْرَاءَ) وَ(بُشْرَى).

٤- وَالصِّفَةُ المَعْدُولَةُ، نَحْوُ: (مَثْنَى) وَ(ثُلَاثَ) وَ(أُخَرَ).

٥- وَالجَمْعُ[٢] الَّذِي بَعْدَ الأَلِفِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ، نَحْوُ: (دَرَاهِمَ) وَ(دَنَانِيرَ).

وَسِتَّةٌ لَا تَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَتَنْصَرِفُ نَكِرَةً[٣]، وَهِيَ:

١- الِاسْمُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ، نَحْوُ: (أَحْمَدَ).

٢- وَالمَعْدُولُ، نَحْوُ: (عُمَرَ).

٣- وَالمُؤَنَّثُ لَفْظاً نَحْوُ: (طَلْحَةَ)، أَوْ مَعْنًى نَحْوُ: (سُعَادَ).

---

(١) المراد بالمعرفةِ هنا العَلَميةُ.

(٢) جمع التكسير.

(٣) قال ابن عقيل في شرح الألفية ٢/ ٣٣٧: «فإذا نَكَّرْتَها صَرَفْتَها لزوال أحد سَبَبَيْهَا وهو العَلَمية، فتقول: (رُبَّ معديكربٍ رأيتُ)».

بَابُ العَدَدِ

العَدَدُ [فِي المُذَكَّرِ](١) مِنْ ثَلاثَةٍ إِلَى العَشَرَةِ بِالهَاءِ، وَفِي المُؤَنَّثِ بِغَيْرِهَا، نَحْوُ: «عَشَرَةِ رِجَالٍ»، وَ«عَشْرِ نِسْوَةٍ».

وَتَقُولُ: «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً»، وَ«إِحْدَى عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً»، فَتَمْيِيزُهُ بِوَاحِدٍ نَكِرَةٍ مَنْصُوبٍ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ.

وَتَقُولُ: «ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً» وَ«ٱثْنَتَا عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً» بِالأَلِفِ فِي الرَّفْعِ، وَبِاليَاءِ فِي الجَرِّ وَالنَّصْبِ.

وَتَقُولُ: «ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً» فَتُثْبِتُ الهَاءَ فِي الِٱسْمِ الأَوَّلِ وَتَحْذِفُهَا فِي الثَّانِي فِي المُذَكَّرِ، وَتَعْكِسُ ذَلِكَ فِي المُؤَنَّثِ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ.

وَتُضَافُ المِائَةُ وَالأَلْفُ(٢) إِلَى المُفْرَدِ، نَحْوُ: «مِائَةِ دِرْهَمٍ»، وَ«أَلْفِ دِينَارٍ».

* * *

---

(١) في الأصل «المركب»، والمثبت هو الصواب.

(٢) فائدة: ليس في كلام العَرَب عَدَدٌ مُفرَد بعد الأَلْف، أما (مليون) و(بليون) و(مليار) فأعجمية، وتعبّر العربُ عما فوق الأَلْف بذكره مع غيره من الأعداد:

﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ الصافات: ١٤٧.

﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ المعارج: ٤.

فَإِنْ كَانَتْ صِفَةً لَمْ تُحرِّكْها[١]، نَحْوُ: (صَعْبَةٍ) وَ(صَعْبَاتٍ).

وَتَقُولُ: (حُجْرَةٌ)[٢] وَ(حُجَرٌ) وَ(حُجُرَاتٌ) بِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِهَا وَإِسْكَانِهَا.

وَقَدْ شَذَّتْ مِنَ الجَمْعِ أَلْفَاظٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، نَحْوُ: (حَاجَةٍ) وَ(حَوَائِجَ)[٣]، وَ(لَيْلَةٍ) وَ(لَيَالٍ)[٤].

* * *

(١) قال الرضي في شرح الشافية ٢/ ١١٣ - ١١٤ : «تسكن للفَرْق، وتسكينها أَوْلى من تسكين الأسماء؛ لأن الصفات أثقل».

(٢) مثال للاسم الثلاثي مضموم الأول ساكن العين.

(٣) وإلا فالجمع القياسي لـ(حاجةٍ): حاجٌ وحاجاتٌ.

(٤) القياس: ليلات.

وَيُجْزَمُ بِـ:

(لَمْ) وَ(لَمَّا)، وَاللَّامِ وَ(لَا) الطَّلَبِيَّتَيْنِ.

وَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَهِيَ: (إِنْ) وَ(مَنْ) وَ(مَا) وَ(أَيٌّ) وَ(مَهْمَا) وَ(مَتَى) وَ(أَنَّى) وَ(أَيْنَ) وَ(إِذْ مَا) وَ(حَيْثُمَا) وَ(أَيَّانَ)، وَهَذِهِ الأَدَوَاتُ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَكُلُّهَا أَسْمَاءٌ إِلَّا (إِنْ)، وَفِي (إِذْ مَا) خِلَافٌ[1].

* * *

(١) قال ابن هشام في مغني اللبيب ٢/ ٤٦ - ٤٧: «(إذ ما) أداة شرط تجزم فعلين، وهي حرفٌ عند سيبويه بمنزلة (إن) الشرطية، وظرفٌ عند المبرد وابن السراج والفارسي».

وَتَقُولُ فِي النُّونِ الخَفِيفَةِ: «اضْرِبَنْ زَيْداً»، فَإِنْ وَقَفْتَ أَبْدَلْتَ النُّونَ أَلِفاً[1].

* * *

(١) هذا إن وقعت بعد فتحة فإنها تأخذ حُكْم التنوين، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ العلق: ١٥ .

بَابُ التَّصْغِيرِ

إِذَا صَغَّرْتَ الِاسْمَ فَضُمَّ أَوَّلَهُ وَزِدْ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءً سَاكِنَةً[١].

كَقَوْلِكَ فِي (كَعْبٍ): (كُعَيْبٌ).

وَفِي (رَجُلٍ): (رُجَيْلٌ).

وَفِي (دِرْهَمٍ): (دُرَيْهِمٌ)، وَفِي (دِينَارٍ): (دُنَيْنِيرٌ).

وَتَقُولُ فِي (جَبَلِيٍّ): (جُبَيْلِيٌّ).

وَفِي (حَمْرَاءَ): (حُمَيْرَاءُ).

وَفِي (طَلْحَةَ): (طُلَيْحَةُ).

* * *

(١) للثلاثي: (فُعَيْل)، وللرباعي: (فُعَيْعِل)، ولِمَا فوق الرباعي: (فُعَيْعِيل).

مصادر التحقيق

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق صالح سهيل علي حمودة، دار الفاروق، عمّان، ط الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- الجمل في النحو، للزجاجي، تحقيق د.علي توفيق الحمد، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط الأولى ٢٠١٦م.
- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، لابن المبرد، تحقيق د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان.
- شرح ابن عقيل للخلاصة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط الرابعة عشرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- شرح الشافية، للرضي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزقراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- شرح المفصل، لابن يعيش، تحقيق د.عبد اللطيف بن محمد الخطيب، دار العروبة، الكويت، ط الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- صلة الخلف بموصول السلف، للروداني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

فهرس المحتويات